

شرح الورقات في أصول الفقه (2) - للشيخ د. حسن بخاري - مجمع إمام الدعوة

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن استن

بسنته واهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

فهذا هو لقاءنا الثاني الذي نندرس فيه سويا متن الورقات ضمن برنامج اكااديمية مجمع امام الدعوة هذا البرنامج الذي يستمر في

عامه السادس على التوالي بفضل الله وتوفيقه تتدارسون فيه - 00:00:36

مع بعض اهل العلم جملة من علوم الشريعة اصولا وفروعا دراستنا لعلم اصول الفقه ينبثق من حيث انه علم جليل في ذاته ومهم في

التوصل الى غيره فهمه وادراكه ليس من اجل الوصول الى علم الفقه باعتباره اصلا له فحسب - 00:00:56

بل لانه اكبر معين لمن يضبطه ويحسن الله والانتفاع به يعينه على الفهم في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم علم اصول الفقه اداة والة يستعان بها في فهم نصوص الشريعة - 00:01:18

وما برع اهل العلم في تفسير كتاب الله ولا في شرح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بقدر ما يحملون من مكنة في هذا

العلم لانه ادوات وقواعد بها تفسر نصوص الشريعة وبها تدرك مقاصدها وبها تفهم - 00:01:37

وعللا وحكمها واسرارها في المجلس الماضي وهو اول الدروس ابتدأنا بمقدمة امام الحرمين الجويني رحمة الله عليه وهو الحديث

عن تعريفات عرف بها الاحكام الشرعية التي جعلها سبعة. وقلنا علاقة هذا باصول الفقه انه حديث عن الاحكام التي سيدور عنها كل -

00:01:59

ما سيأتي في علم الاصول ان نتحدث في الدالة من اجل الوصول الى الاحكام وتتعلم القواعد التي تستنبط بها من الدالة ايضا

موضوع الاحكام. فالاحكام هي شغل الفقيه الشاغل. ولان هذا العلم هو - 00:02:22

اصل للفقه فكان من الضرورة العلم بالاحكام وتقسيماتها وتفريعاتها وتعريفاتها. مضى الحديث في المجلس السابق عند هذه التعريفات

استمر المؤلف رحمه الله في ذكر بعض التعريفات ذات الصلة بما نحن فيه من تعريف اصول الفقه بعد ما انقضى الحديث عن الحديث

عن الاحكام الشرعية. نعم - 00:02:38

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد غفر الله لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال

امام الحرمين رحمه الله الفرق بين الفقه والعلم والظن والشك - 00:03:03

والفقه اخص من العلم والعلم معرفة المعلوم على ما هو به. والجهل تصور الشيء على خلاف ما هو به. نعم اه من باب الدقة عندما نقرأ

فنقول قال المصنف رحمه الله - 00:03:17

فلا ينبغي ان نورد العناوين الفرعية التي يأتي بها المحقق مثلا او ناسخ الكتاب في مثل العناوين الجانبية الفرق بين الفقه والعلم

والشك والظن هذا عنوان نعم للتسهيل علينا لنعرف ما الذي سنقرأ لكن المصنف رحمه الله لم يذكر هذا في عباراته - 00:03:31

اذا كنا نتوخى الدقة كما هو شأن اهل العلم في قراءة الكتب ان تقول قال المصنف رحمه الله ثم تدخل الى عبارته دون عبارة الشارح

وكلام الناسخ في الكتاب المقصود ان الفقرة الآتية هي - 00:03:53

استمرار في جانب التعريفات اتى بها المصنف على ذكر تعريف العلم والجهل والشك والظن. السؤال ما علاقة هذا بما نحن فيه نحن

للتو انتهينا من تعريف الاحكام ذكر الوجوب والاستحباب والاباحة والكراهة والتحريم والصحيح والباطل - [00:04:09](#)
وكان هذا انطلاقا الى التعريف في اصول الفقه. قال مكون من جزئين عرف الاصل ثم عرف الفقه. ولما جاء في الفقه معرفة الاحكام
عرف الاحكام من اين دخلنا الى تاريخ العلم والظن والشك والجهل وما علاقته - [00:04:32](#)
علاقته من قوله والفقه اخص من العلم هو عرف الفقه قبل الاحكام ولما عرف الفقه تطرق الى ذكر الاحكام السبعة فعرفها هنا اراد ان
يقول لك عندما يطلق مصطلح الفقه فهو لون من العلم وليس هو - [00:04:51](#)

العلم كله الفقه اخص من العلم اذا العلم انواع الفقه واحد منها لان من العلم علم العقيدة ومن العلم علم التفسير وعلم اللغة وعلم
الرياضيات وعلم الطب وعلم الفلك والهندسة وقل ما شئت - [00:05:11](#)
فايهما اعم من الاخر؟ الفقه ام العلم العلم اعم طب والفقه ولهذا قال والفقه اخص من العلم ومن هنا انفتح الباب ليعرف المصنف
رحمه الله مصطلح العلم ولان العلم ما يقع فيه اليقين الجازم قابله بتعريف الجهل وبين العلم والجهل الشك المتردد بينهما او -

[00:05:32](#)
بالظن الذي يقرب من العلم ويتجاوز الشك فكان هذا مدعاة الى ذكر هذه المصطلحات. قال رحمه الله العلم معرفة المعلوم على ما هو
به والجهل تصور الشيء على خلاف ما هو به - [00:05:59](#)

حاول المؤلفون قديما في تعريف العلم والجهل من باب انها مصطلحات يحسن ذكر حدودها ومعرفة المراد منها على عبارات اهل
العلم بينما ذهب عدد من المؤلفين منهم امام الحرمين نفسه. في كتابه الاخر البرهان. ومنهم تلموذه الغزالي ومن بعدهما الرازي
وغيرهم - [00:06:18](#)

ذهبوا الى ان العلم لا يحد لم لان المعروف لا تعرف والواضحات لا تحتاج الى توضيح هكذا صنع ابن القيم مثلا رحمه الله لما جاء
يعرف المحبة وهو يتكلم عن - [00:06:44](#)

اه واجبات الشهادتين ومحبة الله لما يأتي يتكلم عن التوكل واليقين والمحبة لما جاء الى مصطلح المحبة اورد كلام كثير من اهل العلم
في تعريف المحبة ثم قال والصحيح انها لا ينبغي ان تحد فانها لا يزيدها الحد الا غموظا - [00:07:06](#)
شيء واضح فاذا جئت تحده وتأتي بعبارات تزيدها غموضا تحتاج الى تفكيك المقصود والكلمات. فالواضح لا يعرف فاقول ذهب فريق
من اهل العلم الى عدم تعريف العلم باعتباره شيئا بديها - [00:07:24](#)

هنا درجة على طريق اخر في ذكر حد يقرب مصطلح العلم. قال هو معرفة المعلوم على ما هو به علمك بان سيارة واقفة عند الباب
سيارة اسعاف واقفة عند الباب - [00:07:39](#)

انت عرفت الان معلومة على ما هو عليه الامر في الواقع فاذا كانت السيارة غير موجودة ثم وقع في علمك انها موجودة وقع علمك
على خلاف ما هو به فاذا ادراك الشيء على خلاف ما هو به جهل - [00:07:58](#)

كما قال في التعريف تصور الشيء على خلاف ما هو به فاذا وقع علمك موافقا للشيء كما هو عليه يسمى علما بعيدا عن التدقيق في
المصطلح وفي التعريف يرى اهل العلم ان هذا التعريف للعلم - [00:08:17](#)

غير سليم في صياغته لانه قال العلم معرفة المعلوم وقد اتفقوا على انه في التعريفات لا تحاول ان تأتي بلفظ من المعرف داخل
التعريف لا تقول العلم ثم تورده في التعريف كلمة معلوم معلومات عالم - [00:08:32](#)
لا تحاول ان تأتي في التعريف بكلمة لها صلة باللفظ المعرف لا نفس الكلمة ولا شيء من مشتقاتها. فاذا فعلت فقد اوقعت التعريف في
خطأ وسموه هذا الخطأ يسمونه الدور في التعريف - [00:08:52](#)

العلم معرفة المعلوم. ما المعلوم الذي يقع به العلم؟ فانت تحيل في احد الطرفين على الاخر تقولون هذا دور يلزمك ان تفهم التعريف
تفهم المعرف. واذا جئت تشرح المعرف ستدخل في لفظ التعريف - [00:09:10](#)

ابتعد عن هذا. فالاسلم ان تقول في تعريف العلم ادراك الشيء على ما هو به فابتعد عن معرفة معلوم ادراك الشيء على ما هو به
فيسمى علما وقال في الجهر - [00:09:25](#)

ادراك الشيء تصور الشيء على خلاف ما هو به طبعاً قصدوا في تعريف الجهل ان يكون تصوراً لان ادراك المعارف والمعلومات عند المناطق على رتبتين الاولى تصور والثانية ادراك ركز معي - [00:09:40](#)

بداية ما يتعلم الانسان لغته او اي لغة اخرى. اذا اراد ان يعرف الحقائق اول ما يتعلم المصطلحات اسماء الاشياء انا الان لما اقول سماء كتاب بحر اسد لاحظ كل كلمة قلتها مباشرة انطبع في ذهنك صورة معينة اليس كذلك - [00:10:00](#)

هذا ماذا يسمى هذا تصور التصور هو ادراك المفردات طيب فاذا جاءت مفردة مع مفردة في جملة وتكون منهما سياق متصل تعلق به المفردات الى بعضها بالنسبة اثباتاً او نفياً هذا لا يسمى تصوراً بل يسمى ادراكاً - [00:10:22](#)

اقول قدمت القافلة ودخلت وسط السوق وابتدأ البضاعة الا وتبدأ تذكر اوصافاً واحكاماً هذا ليس تصوراً بسيطاً هذا ان تحاول ان تدرك النسبة بين اطراف الجمل اذا لما قال في الجهل ما قال ادراك الشيء. لان الادراك رتبة عالية - [00:10:45](#)

الجهل خطأ من اين يبدأ من التصور يعني فهمه للشيء بداية خطأ على غير الوجه الصحيح. ولو قلت الجهل آآ يعني هم لا يقولون معرفة الشيء يقولون ادراك الشيء او تصور الشيء على خلاف ما هو به - [00:11:07](#)

ثم يقولون هناك الجهل نوعان جهل الذي هو عدم العلم بالشيء وجهل ان يعلم الشيء خطأ على خلاف ما هو به يعني هذا التعريف الذي قاله المصنف تصور الشيء على خلاف ما هو به؟ هل هذا هذا جهل درجة ثانية وليس درجة اولى - [00:11:24](#)

يعني الان لو سألتك ما الموجود الان في المكان الفلاني؟ او ماذا حصل البارحة او قبل العشاء من الذي تكلم؟ سألتك عن اي معلومة؟ فقلت لا ادري هذا جهل جهل بسيط انك لا تدري - [00:11:46](#)

لكن لو قلت لي انه قبل صلاة العشاء حصل كذا وكذا ثم اتيت لي بمعلومات مغلوطة. خطأ ما حصلت. لكنك تظن انها حصلت جهلاً منك صح هذا جهل لكنه جهل مركب - [00:12:03](#)

يعني انت ما عرفت الصواب ثم ظننت الخطأ صواباً فهذا جهل مركب من درجتين عدم العلم اولاً بالصواب ثم اضيف الى ذلك رتبة اخرى هي انك ظننت شيئاً غير صحيح ظننته صحيحاً - [00:12:19](#)

ويسمى جهلاً مركباً وبالتالي فتعريف المصنف هنا الجهل تصور الشيء على خلاف ما هو به جهل بسيط او مركب هذا المركب اما البسيط فادم علمك بالشيء اساساً الا تعلمه ولا يكون لك معرفة به فهذا جهل بسيط. لما عرف العلم - [00:12:36](#)

وعرف مقابله الجهل سيقسم العلم بحسب درجته في النفس انا اعلم انا اعلم وجود اشياء بدرجة يقينية قوية في القلب اعلم بوجود بلد اسمه المدينة ومكة وبغداد والقاهرة هذه معلومات وان لم ادخل بغداد وان لم اكن قد زرت القاهرة من قبل ولم ترها عيني حقيقة لكني اجزم بوجود هذا البدن - [00:12:58](#)

في الدنيا هذا علم برتبة قوية وقع في القلب واستقر وبالتالي لو جاء انسان وحاول ان يشككني في هذه الحقائق لا تقبل الزعزعة هذا علم يسمونه العلم الضروري الذي وصل الى درجة اليقين والجزم في القلب - [00:13:31](#)

العلم الذي اقل من هذا درجة يحتاج الى محاولة استنتاج او فهم او البحث عن دليل ليثبت عندك يسمونه اما النظر سيأتي المصنف الى تعريف العلم بدرجة ثانية. نعم. احسن الله اليكم - [00:13:49](#)

قال رحمه الله والعلم الضروري ما لم يقع عن نظر واستدلال كالعلم الواقع باحدى الحواس الخمس التي هي السمع والبصر والشم هو الذوق واللمس وبالتواتر والعلم المكتسب ما يقع عن نظر واستدلال - [00:14:05](#)

والنظر هو الفكر في حال المنظور فيه. والاستدلال طلب الدليل. والدليل هو المرشد الى المطلوب. طيب هذه التعريفات متتابعة لشيء واحد التفريق بين العلم برتبتيه علم ضروري وعلم نظري العلم الضروري كما قلت لك ما يقع في قلبك وتجد في داخله الجزم واليقين - [00:14:22](#)

بانه واقع وحاصل ولا يمكن ان يشكك فيه احد كعلمي بان هذا الورد امامي بانك انت والثالث والرابع جالسون امامي الان واننا نقرأ في هذا الكتاب هذا انا اتكلم عن اشياء نحن نحسها نسمع نرى نشم نأكل نشرب ادراكك للشيء باحدى حواسك - [00:14:48](#)

يورث عندك علماً في اي درجة ضروري لو شربت ماء فقال لك انسان الذي كان في الكأس عصير او شاهي هل يقبل تشكيكاً لو جلس

يتكلم معك الى الصبح ولو حلف لك ايمانا مغلظا من الارض الى السماء ما يمكن ان يزعم عندك هذه المعلومة لم - [00:15:12](#)

لانه وقعت عندك بدرجة اليقين انت شربت الماء فكيف يزعم انه شاهي او عصير اذا كل شيء تدركه باحدى حواسك الخمس يورثك علما اي علم قال في تعريفه ما لم يقع عن نظر واستدلال ما يحتاج الى دليل لا يحتاج الى تفكر وتأمل اذا كيف يقع - [00:15:33](#)

قال كالعلم الواقع باحدى الحواس الخمس السمع البصر اللمس الشم الذوق اظاف اليه التواتر قلت لك انا اعلم بوجود بلد اسمه بغداد وما دخلت بغداد وبلد اسمها دمشق ولا رأيته ولا مشيت في طرقاتها ولا ولا ولا. ما ادركتها باحدى حواسي. كيف ادركتها - [00:15:57](#)

بالتواتر يعني تواتر عند الناس وجود بلد بهذا الاسم فالذي يبلغ درجة التواتر يقوم مقام الحواس كأنك رأيته. كأنك سمعت باذنك هذا التواتر يبلغ بك درجة اليقين ما لم يقع عن نظر واستدلال بل باحدى الحواس الخمس او بخبر التواتر يورث علما اسمه - [00:16:22](#)

العلم الضروري الدرجة الادنى منه في العلم الذي يقع في الصدور العلم النظري عكسه. قال العلم المكتسب الموقوف على النظر والاستدلال لو سألتك خل اكل لحم الابل ينقض الوضوء قل نعم او قل لا - [00:16:47](#)

والمسألة انت قد قتلتها بحثا حتى ترجح عندك فيها حكم انه ناقض او ليس بناقض درست وتعلمت وقع عندك علم بهذه المسألة صح؟ هل هو ضروري او نظري ليش نظري - [00:17:11](#)

توقف على نظر واستدلال وبحث في الدليل ومعرفة اقوال الفقهاء والخلاف والترجيح والاعتراض والجواب هذا نظر واستدلال حتى لو وصل الى درجة الجزم في داخل قلبك. السؤال كيف وصل اليك - [00:17:28](#)

اذا كان عن نظر واستدلال فهو علم اذا كان عن نظر واستدلال فهو علم نظري نظري او علم استدلالى او علم مكتسب اما اذا وقع في قلبك بواسطة رؤية سمع شم ذوق حواس او تواتر فهذا يسمى علما - [00:17:43](#)

ضروريين ايهما اقوى العلم الضروري نعم العلم الضروري هو اقوى. قال رحمه الله اما العلم المكتسب فهو الموقوف على النظر والاستدلال. ما النظر؟ قال هو فكر في حال المنظور فيه - [00:18:04](#)

ما يحتاج الى تأمل في المسألة التي تريد ان تعلمها الفكر يعني اعمال العقل والفهم حتى تصل الى النتيجة هذا هو النظر. ما الاستدلال؟ طلب الدليل. الهمزة والسين والتاء للطلب استدلال - [00:18:19](#)

طلب الدليل طلبوا الدليل والبحث عنه يقودك الى علم لكن سيكون علما نظريا وليس ضروريا ما الدليل؟ قال هو المرشد الى المطلوب كل طريق يوصلك الى مطلوبك يأتيك ولدك الصغير فيقول اختي ضربتني - [00:18:36](#)

تحتاج الى دليل سواء كان الدليل هذا شاهدا او اعترافا من اخته انها ضربته او اثرا للضرب على جسده وليس معها احد في الغرفة الا هي وهو شيء ما يقودك الى المطلوب - [00:18:57](#)

اذا وقفت عليه سميته دليلا الباحثون في الجرائم يبحثون عن ادلة لاثبات الجاني الباحث القاضي الحاكم الشرعي يبحث عن ادلة للقول بالحكم والقضاء به المعلم الباحث الفقيه ايضا يبحث عن دليل يوصله الى ماذا - [00:19:11](#)

الى الحكم فقيه والعالم يبحث عن حكم شرعي. فيبحث عن دليل يوصله الى الحكم الذي يريد تقريره. اذا الدليل هو المرشد الى المطلوب. هذا التعريف عام للدليل كل شيء اوصلك الى مطلوبك من الحقائق والنتائج يسمى دليلا - [00:19:29](#)

ثم بعدما عرف العلم بدأ يقول لك العلم والجهل رتبتان في بني ادم صح يعني انت اما ان تعلم الشيء واما ان تجهله هل هو حد فاصل يعني اما ابيض واما اسود ما في شيء بينهما؟ قال بلى - [00:19:48](#)

بين العلم والجهل الدرجات في درجة تسمى الظن الشخص الذي يقول اظن كذا هذا عالم او جاهل هذا بينهما ليس جهلا وليس علما. ثم يقول اشك في حصول الشيء الفلاني - [00:20:06](#)

هذا ليس علما بمعنى تقرير الشيء عنده وحصول المعلومة وليس جهلا هو بينهما يعني اما انه في طريقه ليصل الى العلم بالشيء لك انه الان ما وصل هذه رتب تقع بين العلم والجهل فجاء بتعريفها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله والظن تجويز امرين - [00:20:24](#)

احدهما اظهر من الآخر والشك تجويز امرين لا مزية لاحدهما على الآخر بين العلم والجهل ان تقع بين العلم والجهل ان تقع مترددا بين هذين الامرين فانت لم تبلغ العلم وقد فارقت الجهل. لكنك ما وصلت - [00:20:44](#)

الى المطلوب ولا حصلت المعلومة عندك على الوجه الذي يحصل لك به العلم فاذا ظلت مترددا بين قضيتين بين حكمين بين قرارين لم تجزم انت متردد تردك هذا قد يكون شكا وقد يكون ظنا - [00:21:03](#)

ايهما اضعف في النفس الشك اذا ما هو الشك قوة ارجل كفتي الميزان لما يكون عندك تردد بين قرارين بين حكمين بين مسألتين وظلت المسألة متأرجحة تنظر هنا تقول لعل هذا ارجح - [00:21:23](#)

فاذا بها الكفة تثقل هناك فتعيد النظر هناك وما ان تلتفت الا وتجد الكفة الاولى قد رجحت مرة اخرى. وتظل مترددا هذا يسمى شكل ما الشك تجويز امرين لا مزية لاحدهما على الاخر. استواء الطرفين استواء الكفتين. هذا يسمى - [00:21:44](#)

شك الطيب ماذا لو رجحت احدى الكفتين بسبب النظر ووجود ادلة اقوى ووجود اشياء تقوي في النفس احدى الكفتين. فرجحت رجحت لكن ما تزال الكفة الاخرى موجودة لم تزل تماما لكن الاولى اصبحت اثقل - [00:22:04](#)

ماذا يسمى هذا الراجح هذا الراجح يسمى ظنا اذا هو اقرب الى العلم ام اقرب الى الجهل واقرب الى العلم لان فيه قدرا من العلم لم يبلغ درجة العلم لكنه اقرب هو ابعد من الجهل - [00:22:22](#)

اذا الظن هو الكفة الراجحة من الامرين المحتملين. الراجح ظن والمرجوح لا الشك التساوي شوف عندنا ثلاثة اشياء احتمال امرين اذا كانا متساويين فهو شك فاذا ترجحت احدى الكفتين على الاخرى فالراجح - [00:22:37](#)

ظن والمرجوح وهم المرجوح وهم اذا شك وظن ووهم رتبها من الاقوى الى الاضعف ظن شك وهم ممتاز الظن راجح الشك متساوي الوهم مرجوح طيب في القضايا الدينية في قضايا الشريعة - [00:23:00](#)

هل يجوز ان تعمل بالجهل لا ما يجوز طيب نرفع عن الجهل قليلا هل يجوز ان نعمل بالوهم ايضا لا نتجاوز قليلا نعمل بالشك الشك يزول باليقين او لا يزول لا يزول. اذا لانه لا عبرة به فلا نلتفت اليه. نعمل بالظن - [00:23:28](#)

نعم نعمل بالظن يعني بما غلب على ظن العبد ان هذا هو حكم الله يعمل به ظن انه متطهر ولم يذكر انه خرج منه شيء ينقض الطهارة يعمل بظنه هذا او لا يعمل - [00:23:53](#)

ظن ان القبلة بهذا الاتجاه وقد يكون الصواب غيره يعني هو لا يجزم لم يبلغ عنده درجة العلم الا هو ظن يقول اظن والله اعلم القبلة هكذا في احتمال ان تكون مائلة هكذا الى الشمال قليلا - [00:24:10](#)

لكن يميل ظنه الى انها هكذا. تسأله هل تجزم بهذا؟ يعني هل وصل عندك درجة العلم؟ سيقول لا لا لا. ما استطيع اقول وظن هل يعمل بالظن نعم الشريعة جاءت بالعمل بالظن وباليقين وما دون الظن فلا عبرة به. فهمت - [00:24:25](#)

ولا يشكلن عليك قوله تعالى ان الظن لا يغني من الحق شيئا. لان الظن هناك في مقابلة الحق. فاذا كان امامك الحق فلا عبرة بالظن لكن متى نعمل بالظن عندما لا اجد العلم ولا اصل اليه فالظن معتبر بل غالب احكام الفقه مظنونة بمعنى - [00:24:45](#)

ان السبيل اليها ليس على سبيل القطع والجزم واليقين بل هو على غلبة الظن. وهذا من يسر الشريعة. فما غلب على ظنك من الاحكام شرع في حقه العمل به هذا معنى قول المصنف رحمه الله والظن تجويز امرين - [00:25:06](#)

احدهما اظهر من الاخر والشك تجويز امرين لا مزية لاحدهما على الاخر قال الظن تجويز امرين احدهما اظهر من الاخر الظن ليس هو التجويز نفسه بل هو ادراك الراجح من تجويز امرين احدهما اظهر - [00:25:23](#)

الظن قلنا هو الكفة الراجحة. اذا ليس مجرد جواز الامرين هو ظن. لا. الظن هو تمييز الراجح من الامرين اذا كان احدهما اظهر فالتمييز الراجح من الامرين هو الظن واما الشك فكما قال - [00:25:44](#)

تجويز امرين لا مزية لاحدهما على الاخر نعم الان سيدخل الى تعريف علم اصول الفقه الذي هو صلب درسنا لما يعرف الان الاصول الفقهية ما الذي سبق من تعريفات حتى يأتي الان فقط ويعرف الاصول؟ يعني قبل ماذا كان يعرف - [00:26:03](#)

قبل عرف اصول الفقه باعتباره كلمتين لو تذكرن في الدرس الماضي. قال اما اصول الفقه فهو مركب من مفردين احدهما اصول والاخر فقه قال واصل الشيء كذا والفقه كذا. هناك تعامل مع اصول فقه على انها - [00:26:24](#)

على انها مركبة من كلمتين اخذ كلمة اصول وحدها وعرفها واخذ كلمة فقه وحدها وعرفها الان لا سيأخذ الكلمتين على انها اسم واحد

لعلم قائم اسمه اصول فقه فاخبرني ما اصول الفقه - 00:26:41

لو سألك انسان من اي درس حضرت تقول اصول فقه ولم يسبق له ان تعلم مسائل الشريعة ولا علومها. قال يا اخي اخبرني ايش علم اصول الفقه هذا؟ ايش تدرسون فيه - 00:27:00

يعني ايش تدرس؟ هل تفسير تقول لا مو تفسير عقيدة لا ما هو عقيدة. ايش اصول فقه؟ تدرسون طهارة وصلاة وصيام تقول له لا هذاك فقه. ايش اصول فقه؟ ما معنى اصول فقه - 00:27:11

هنا ستحتاج الى ان تعطيه تعريفا يفهم به في الجملة ماذا يحتوي عليه علم اصول الفقه فماذا ستقول؟ هو علم يشتمل على ماذا على ماذا حلال وحرام واحكام طهارة وصلاة وصيام وحج؟ لا - 00:27:21

ماذا ستقول له نعم ممتاز هو مجموعة قواعد تبحث في ماذا في طرق الاستنباط من الادلة جيد وماذا ايضا بان تعرفك على الادلة من اين تجد الاحكام؟ في اي نوع من الادلة؟ جميل. هذا هو التعريف. اسمع ماذا سيقول المصنف ونشرح التعريف - 00:27:40

قال رحمه الله واصول الفقه طرق الفقه على سبيل الاجمال وكيفية وكيفية الاستدلال بها. ومعنى قولنا وكيفية الاستدلال بها ترتيب الادلة في التقديم والتأخير وما يتبع ذلك من احكام المجتهدين - 00:27:59

طيب قال رحمه الله اصول الفقه طرقه على سبيل الاجمال وكيفية الاستدلال بها. بس جملتين تشرح لاي انسان بها اش تعني باصول الفقه حضرت دورة في اصول الفقه حفظت متنا في اصول الفقه اتممت درسا في اصول الفقه قرأت كتابا في اصول الفقه عفوا -

00:28:15

ما هذا العلم الذي درسته وحفظت متنه وحضرت دورة وقرأت كتابا فيه؟ ستقول باختصار هو شيان كبيران مهمان جدا في الشريعة واصول الفقه بابوابه الكثيرة في كل كتب الاصول حتى الكتب ذوات الاجزاء المتعددة تدور كلها حول هذين - 00:28:39

اثنين والاساسين الكبيرين في العلم ما هما؟ قال طرق الفقه الاجمالية وكيفية الاستدلال بها بعيدا عن التعريف. لو قدر لك ان تكون فقيها او تحظر او تحظر مجلس فقيه او مجلس فقهاء كالمجامع ونحوها - 00:29:01

ماذا يصنعون؟ تأتي المسألة نازلة من النوازل الطبية مسألة من مستجدات المعاملات الاقتصادية المعاصرة قضية في امور السياسة حدثت في دنيا الناس ماذا يصنع الفقيه؟ مطلوب منه ان يفتي في المسألة ويعطي حكما - 00:29:23

هو الذي سيفعله ولو جلس اياما يبحث ويقلب وينظر ويجتهد ويتأمل خلاصة ما يقوم به شيان فقط. الشيء الاول يفهم المسألة ويحاول ان يعرف اصولها هل هي بيع هل هي - 00:29:41

عبادة هل هي عقد او فسخ الى اخره. كيف الصورة ثم يبحث عن ادلة هذه المسألة فيجد اية في القرآن وحديثا في السنة او لا يجد كالمسائل النازلة لكن يجد قياسا على قضية تشبهها في الفقه الاسلامي - 00:29:57

او يجد دليلا في فتوى بعض الصحابة او يجد عملا بالمصالح المرسلة. كل هذا الكلام الذي اقله الان هو بحث في ادلة يبحث عن دليل هنا ودليل هناك ودليل هنا ودليل هناك - 00:30:18

هذه الخطوة الاولى الخطوة الثانية اذا وجد النص الاية او الحديث فان وظيفة الاصول ان يشمر عن يديه وهو ينظر الى الدليل كيف يستنبط الحكم من هذا الدليل كيف يخرج حكم المسألة من هذا الدليل - 00:30:33

كيف يتعامل هذا كله هو مباحث علم اصول الفقه. القسم الاول من علم الاصول ادلة الفقه. يقول هناك الادلة المتفق عليها اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس وعندنا ادلة اخرى مختلف فيها بين الفقهاء - 00:30:51

مثل قول الصحابي والمصالح المرسلة وسد الذرائع والاستحسان ونحوها هذا عند الفقهاء يستعملونه عند الاصوليين يدرسونه اذا اصول الفقه علم يجعل منك فقيها ليس معناه انه يحفظك احكام المسائل لا - 00:31:09

لكن يعطيك المفاتيح التي تصنع منك فقيها علم اصول الفقه يقول لك اسمع يا طالب العلم اذا ما جئت تستعمل القياس وتطبقه في حياتك العلمية فيما بعد لتكون فقيها او عالما - 00:31:32

او بحرا في الامة انتبه القياس نوعان صحيح وفساد. انتبه القياس يحتاج الى اركان اربعة. انتبه العلة وهي الركن الالم في تحتاج

الى ان تبحث عنها في الدليل. لها انواع منصوصة ومستنبطة. الاستنباط هو الاجتهاد في العلة يعتمد على طرق واحد اثنين ثلاثة اربعة. ماذا - [00:31:46](#)

يعلمك في كل هذا الان يعلمك كيف تستعمل القياس دليلا اذا احتجت اليه كيف تستعمل السنة دليلا اذا احتجت اليه؟ كيف تستعمل الاجماع دليلا اذا احتجت اليه؟ اذا علمك ادلة الفقه - [00:32:06](#)

او طرق الفقه لما اقول علمك ادلة الفقه يعني اعطاك دليل وجوب الصلاة والزكاة وتحريم نكاح الام وعدم جواز الربا. يعني اعطاك دلائل للمسألة المسائل الفقهية دليلا دليلا لا هو ماذا يعلمك؟ يعلمك الادلة اجمالا ما معنى اجمالا - [00:32:25](#)

ما معنى اجمالا يعني في الجملة اذا اردت ان تستعمل القياس اي قياس هو الذي يصلح ان يكون دليلا في السنة اي سنة هي التي تصلح ان تكون دليلا؟ يقول لك السنة الصحيحة - [00:32:46](#)

انتبه السنة حجة في اخبار العقائد السنة لا يعارضها قياس ولا كذا ولا كذا يعطيك الادلة اجمالا يعني من حيث ما يصلح ان يكون دليلا وما لا يصلح هذا هو فيعطيك مفاتيح الادلة اجمالا وليس تفصيلا - [00:33:01](#)

في القسم الثاني من علم الاصول ماذا يعلمك تعلمك يا عزيزي اذا وقفت امام الاية او الحديث كيف تستخرج الحكم من داخل النص قال الله عز وجل مثلا واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا - [00:33:20](#) اذا ضربتم اذا سافرتم الاية تفهم منها ان القصر في السفر بهذا القيد واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. طيب واذا ما خفنا - [00:33:42](#)

بلد امان وبلد اسلام يعني لا قصرا اتم الصلاة هذا متبادر اصول الفقه يعلمك كيف تفهم النص هذا لانه لو جاء انسان يفهمه من الظاهر هكذا ويمشي سيقع في اشكالات ويقرر احكاما بالخطأ - [00:33:58](#)

ويظن ان علماء الامة السابقين كلهم اخطأوا في فهم النص لا هنا قواعد تضبط لك فهم الدليل هذا يسمونه طرق الاستنباط كيفية الاستدلال دلالات الالفاظ عبر بما شئت اذا يقوم علم اصول الفقه على شيئين كبيرين. الاول ما هو - [00:34:13](#)

طرق الفقه او ادلة الفقه الاجمالية. ايش يعني ادلته الاجمالية الكتاب والسنة الاجماع القياس قول الصحابة الاستحسان من مصالح المرسلة جيد. النوع الثاني من علم الاصول او الشطر الثاني ما هو - [00:34:33](#)

كيفية الاستدلال كيفية الاستدلال يدرسونك في الاصول دلالة الامر والنهي صيغ العام والخاص النسخ الاطلاق والتقييد البيان والاجمال هذا كله قواعد وادوات تعلمك طبعا بالممارسة والاستمرار وطول النظر كيف تمتلك ملكة الفقه - [00:34:48](#)

كيف تكون عندك حاسة الفقيه في التعامل مع الدليل؟ كلنا نقرأ قرآن وكلنا نسمع احاديث الفرق ان الفقيه اصبح عنده حساسية التأمل في الدليل والاستنباط واستخراج الاحكام بخلاف غيره الذي ربما يمر على النصوص من ظواهرها. قال هنا في التعريف - [00:35:08](#)

واصول الفقه طريقه على سبيل الاجمال. ما معنى طريقه ادلته. ما معنى على سبيل الاجمال نعم من غير دخول في تفاصيل الادلة بل ما يصلح ان يكون دليلا وما لا يصلح. قال رحمه الله وكيفية الاستدلال بها؟ كيف - [00:35:28](#)

وبهذا يعلمك هنا اه اذا تعارض عندك الدليان ماذا تصنع يعلمك ايضا دلالة الامر على ماذا تدل دلالة الامر تختلف اذا جاءت بعد سؤال او اذا جاءت من غير سؤال - [00:35:48](#)

لما قال ابو بكر يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني. انك انت الغفور الرحيم - [00:36:04](#)

هذا امر قال قل صح دعاء ابن محله في الصلاة ابو بكر قال يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به في صلاتي فيقول له قل وهذا امر ومع هذا لم يقل احد من الفقهاء ان هذا الدعاء من واجبات الصلاة - [00:36:23](#)

لما هذه هي طرق الاستدلال كيف تستدل لماذا افرق بين هذا وبين قوله عليه الصلاة والسلام مثلا بالامر بالصيغ قولوا اللهم صلي على محمد لما سأله عن تفسير الاية يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله عليه وسلم - [00:36:43](#)

لماذا فرقوا بين امر وامر وكلها في الصلاة؟ لماذا قالوا هذا واجب وهذا مستحب قال ايضا في الحديث اذا جلس احدكم في التشهد

فليستعذ بالله من اربع من عذاب القبر ومن عذاب جهنم وفتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال - [00:37:02](#)
بعض الفقهاء قال هذا الدعاء من واجبات الصلاة لان النبي عليه الصلاة والسلام امر به. وبعضهم قال لا ليس واجبا. من اين هذا تفهمه؟
كيف تتعلمه من هذا القسم الثاني من علم الاصول كيفية الاستدلال - [00:37:17](#)

لكن يا عزيزي ثق تماما هذا لا تحصله بين يوم وليلة ولا بدراسة كتاب ورقات تظن انك اصبحت فقيها. لا هذا هذا قضاء اعمى هذي
صنعة هذا علم. الصانع الحرفي الحداد النجار السباك الكهربائي. اصحاب الحرف. متى يصبح احد - [00:37:31](#)
حاذقا في صنعته اذا اخذ دورة خمسة اشهر ستة اشهر اصبح فنانا عالميا ببابه لا لكنها صنعا يحتاج بعد التعلم ممارسة طويلة تأتيه
بعد عشرين سنة اذا شابت لحيته والعشرين سنة قضاها في هذه الصنعة وكل يوم يصنع شيئا ويكرر ويتعلم ويفعل يمكن ان -

[00:37:52](#)

تجد عنده صنعة متقنة كذلك العلوم هي صنائع واثقانها يحتاج الى طول نفس وطول ممارسة وصبر والعلم ما يؤتى الا بالتحلي بمثل
هذه الخصال. اسأل الله ان يبلغني واياكم اعلى مراتبها - [00:38:14](#)
نعم وابواب اصول الفقه قال رحمه الله ومن ابواب اصول الفقه اقسام الكلام والامر والنهي والعام والخاص والمجمل والمبين
والافعال والمنسوخ والتعارض والاجماع والاخبار والقياس والحظر والاباحة وترتيب الادلة. وصفة المفتي والمستفتي واحكام -

[00:38:33](#)

المجتهدين هذه العناوين التي سمعتها الان هي الابواب التي جعلها لك المصنف في كتاب الورقات كل عنوان سمعته هو فصل او باب
او مسألة ستأتي لك في الورقات يعني هو لم يحصر كل مسائل اصول الفقه لكن اتى بهذه العناوين اقسام الكلام - [00:38:55](#)
الامر والنهي العام والخاص المجمل والمبين والظاهر الافعال الناسخ والمنسوخ الاجماع والاخبار القياس الحظر باح ترتيب الادلة صفة
المفتي والمستفتي واحكام المجتهدين. الذي سنجتهد فيه ايها الكرام نحاول في دروسنا في هذه الدورة - [00:39:17](#)
التي ربما ما بقي منها الا ثلاثة او اربع دقائق ان نمر على هذه الابواب نفهم لهو ما استوعب كل المسائل اتى برؤوس اقلام. نفهم
القواعد نفهم امثلتها نحاول تطبيقها نقتصر الليلة ان شاء الله على التقسيم الاول - [00:39:37](#)

اذكروا التفاصيل في لقائنا المقبل ان شاء الله. نعم. فاما اقسام الكلام قال رحمه الله فاما اقسام الكلام فاقبل ما يترتب منه الكلام
اسمان او اسم وفعل والكلام ينقسم الى امر ونهي وخبر واستخبار. ومن وجه اخر ينقسم الى حقيقة ومجاز - [00:39:54](#)
فالحقيقة هذا التقسيم للكلام يعني عادة يأتي الاصوليون بهذه الابواب ويسمون تقسيم الكلام او تقسيم الاسماء او اللغات يسمونها
بهذه التعبيرات هي تمهيد للابواب الآتية التي هي صلب علم اصول الفقه - [00:40:14](#)

اما قلنا في الشطر الثاني من الاصول هو كيفية الاستدلال ماذا يعلمك في كيفية الاستدلال قواعد الاستنباط مثلا يقول لك اسمع كل
امر تجده في الآية او في الحديث يدل على الوجوب - [00:40:36](#)

هذا الامر ممكن يأتي بصيغة فعل امر صريح مثل كلوا واشربوا اقيموا اتوا افعلوا جاهدوا ويمكن يأتي الامر بفعل مضارع يقتدرن بلام
الامر مثل فليقضوا تفقههم وليوفوا ندورهم وليطوفوا بالبيت العتيق - [00:40:53](#)

هذه لام امر دخلت على المضارع ويمكن ان يكون فعل الامر او الامر مستفادا لا من فعل امر ولا من مضارع مقتدرن بلام الامر بل من
مصدر مصدر ناب امام الامر - [00:41:14](#)

فاذا لقيتموهم فضرِب الرقاب ضربا هذا مصدر ظرب لكنه مقدر بقوله اظربوا ظربا فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة هذا ليس
فعل امر ولا مضارع مقتدرن بلام الامر لكنه على تقدير فصوصموا عدة من - [00:41:28](#)

يا من اخر فيعلمك الان لاحظ كيف يعلمك صيغ الامر حتى تفتح عينيك كل ما جئت لاية او حديث تنتبه هنا امر هنا دلالة امر. احيانا لا
امر ولا فعل امر ولا مضارع مقتدرن بلا مي امر ولا مصدر ينوب مناب الامر. احيانا الحث على الفعل يدل - [00:41:49](#)

على الطلب ذكر ثواب العمل يدل على طلب الشريعة له نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل هذا مدح للفعل تفهم ان الشارع
يطلبه ويحث عليه ونحو ذلك فانت ماذا تلاحظ؟ يعلمك صيغ الامر. ثم خطوة ثانية يعلمك يقول انتبه ليس كل امر تجده امامك دائما

يدل على الوجوب - 00:42:09

الامر اذا جاء الامر اذا جاء بعد نهى سابق يدل على الاباحة اذا جاء بعد سؤال واستئذان يدل على الارشاد والتعليم وليس على الايجاب اذا جاء بعد كذا اذا جاء يبدأ يعطيك احوالا وقواعد يختلف فيها الامر من حال الى حال وهو امر - 00:42:33
هنا امر وهنا امر وهنا امر يعطيك قواعد اذا هو في هذا العمق يتكلم معك عن دلالات الفاظ هذه لغة عرب والعربي اذا قال الاب لابنه او السيد لعبده قم ادخل - 00:42:53

اخرج امر ماذا يدل عليه يدل على الطلب الجازم لما يقول الولد الاب لابنه المعلم لطالبه السيد لعبده اخرج يطلب منه الانصراف ومغادرة المكان لو هذا الابن قال لابييه والطالب قال لاستاذة يا ابتي - 00:43:11
ممکن اخرج استأذنت قال اخرج هل هذا الامر كالامر الاول شفت كيف؟ كلکم تقولون لا هذا يحتاج فقط ان يفصله في شكل قواعد هذه طرق استدلال هذه كيفية استنباط هذا فهم لقواعد الالفاظ - 00:43:35
هذا من اين جئنا به؟ من كلام العرب العرب لها اساليب في الاستعمال الامر يدل على الطلب والالزام والايجاب. لكن اذا جاء بعد استئذان اذا جاء بعد سؤال اذا جاء بعد حظن سابق فله دلالة اخرى تختلف. تماما كما هي لغة العرب وما جرت عليه اساليبها. قال هنا رحمه الله - 00:43:53

تقاسيم الكلام يدل على ان الكلام الذي نتعلمه يحتاج الى ان تفهم لغة العرب العرب كيف تكلمت؟ فيأتون بهذا المدخل اساسا يشرح لك ما كلام العرب؟ ما انحأوه؟ ما طريقته؟ ثم يعلمك مدخلا حتى يقودك الى الاصطلاحات والتقاسيم الاخرة - 00:44:13
قال رحمه الله فاما اقسام الكلام فاعل ما يتركب منه الكلام اسمان مثل مثل عبد الله موجود وخالد غائب هذي هذي اسمان مبتدأ وخبر فاذا قلت جاء زيد هذا اسم وفعل - 00:44:33

اذا هذا اقل ما يتركب منه الكلام اسمان او اسم وفعل وما عدا ذلك فلا يكتفي باقل من هذا. قسم الكلام هذه طبعا مجرد تقسيمات ايضاحية لا يترتب عليها شيء لكنها مدخل استثناسي. قال الكلام ينقسم الى امر ونهي - 00:44:54
وخبر واستخبار وينقسم ايضا الى تمن وعرض وقسم ومن وجه اخر ينقسم الى حقيقة ومجاز لو جمعت لك هذه التقاسيم ستقول كالتالي الكلام الذي يخرج من فم اي انسان عربي - 00:45:11

ينقسم ابتداء الى قسمين اما ان يكون كلاما يفيد الطلب او كلاما لا يفيد الطلب في قسمة ثالثة في قسمة ثالثة قبل ان نستمر اذا خرج الكلام من فم العربي اما ان يطلب - 00:45:32
يفيد الطلب او لا يفيد الطلب ما في قسمة ثالثة يعني اذا جاء يخبرك يقص لك قصة يخبرك عن شيء وقع او يأمرك او ينهك اما يفيد الطلب واما لا يفيد الطلب - 00:45:49

طيب خذ معي القسم الاول الكلام الذي يفيد الطلب اما ان يفيد طلب الفعل او طلب الترك او طلب الاخبار من يعيد هذا الغد يفيد الطلب كم قسم ثلاثة ها - 00:46:01

طلب الفعل طلب الترك طلب الاعلام او الاخبار طلبوا الامر طلبوا الفعل امر وطلب الترك نهى وطلب الاعلام استفهام ما اسمك انا اطلب منك الان شيئا ما هو اطلب منك الجواب اطلب منك ان تعلمني اسمك - 00:46:23
اين كنت؟ اطلب منك المكان تحدده لي من عندك البارحة؟ انا اطلب منك ان تعلمني اذا الكلام اذا افاد الطلب يفيد طلبا بفعل فهو امر يفيد طلبا بترك فهو نهى يفيد طلبا باعلام فهو - 00:46:46

استفهام طيب انتهى القسم الاول الذي يفيد الطلب. تعالوا للقسم الثاني الكلام الذي لا يفيد الطلب يعني ليس فيه طلب لا امر ولا نهى ولا استفهام قال هذا الكلام اما ان يحتمل الصدق والكذب او لا يحتمل الصدق والكذب - 00:47:06
ايش يعني يحتمل الصدق والكذب؟ جملة يمكن ان تقول فيها صادق او تقول كاذب اذا احتملت الجملة تصديقا او تكديبا فهو خبر مثل ان اقول مثل ان اقول صلى امامنا بنا العشاء فسهى في الركعة الاخيرة - 00:47:24
هذا خبر ولسميته خبر لانه يقبل التصديق والتكذيب صح هذا يقبل التصديق او التكذيب لكن لو قلت لك لعلك تأتيني الليلة هذا خبر

آخر من نوع اخر. هل يحتمل تصديقنا وتكذيبنا نقول صدقت او كذبت؟ لا. اذا الكلام ان لم يكن طلبا - [00:47:45](#)
فاما ان يحتمل التصديق وتكذيب او لا يحتمل. ان احتمل تصديقا وتكذيبا فهو الخبر جملة خبرية قد يكون قائلها صادقا وقد يكون كاذبا نقطة وليس اكثر اللي بتحتمل الجملة لا تصديقا ولا تكذيبا فهي يسميها بعض البلاغيين تنبيها. يدخل تحتها القسم التمني -

[00:48:07](#)

الترجي النداء الطلب يعني مثل تقول الا تزورونا؟ الا تحبون ان يغفر الله لكم في الترجي لعلمكم تعقلون؟ في التمني ليتنا نرد ولا نكذب وبايات ربنا القسم والله فان تقسم او تتمنى او تترجى هذا كله كلام - [00:48:31](#)

ليس فيه طلب ولانه لا يحتمل الصدق والكذب فليس خبرا. الان السؤال ما فائدة هذا التقسيم ما فائدته قلت لك هو مدخل استثناسي يبين لك تقاسيم الكلام عند العرب وكيف تتكلم؟ لم؟ لان القرآن نزل بلسان عربي - [00:48:50](#)

فلما تقف امام الجملة كيف تتعامل معها؟ هل هي امر ونهي؟ اذا طبق هذا التقسيم. قول الله سبحانه وتعالى ان اول بيت وضع ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم - [00:49:10](#)

ركز في الجملة الاتية ومن دخله كان امنا هل هذا طلب هل فيه امر ونهي اعلام؟ لا طيب الان هو خبر هو خبر من دخله كان امنا مع انه خبر ليس فيه طلب الا ان العلماء كافة قالوا هو خبر في معنى الامر - [00:49:29](#)

والمعنى يا اهل الاسلام عليكم ان تعطوا الامان لكل من دخل بيته الحرام ومن دخله كان امنا هذي اساليب كيف تتعلمها من خلال مدارس اصول الفقه قال رحمه الله ومن وجه اخر ينقسم الى حقيقة ومجاز ثم قسمها تقسيمات نجعلها في درسنا المقبل ان شاء الله

تعالى اسأل الله - [00:49:54](#)

لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا يقربنا اليه والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:50:18](#)